جحافل السطور

عمر مندو...

جحافل السطور

إهداء إلى ...

نفسي أولاً
ولها ثانياً
إهداء للوقت
إهداء للزمن
إهداء لغسق الليل
إهداء لضياء الشمس
إهداء لكل شيء لا يكتمل
إلا بابتسامة من ثغرها
إهداء لوفاء الذكريات

عمر مندو...

وهمٌ وخيال

قلوبٌ تميلُ، قلوبٌ بالحُبِ تَهيمّ، وقُربي إليها من المُستحيل لا إستِعلاءً ولكني أشتاقُ مِن تعبي أن أستريح لا تخدعيني بِحُبٍ جديد، دعيني أبقى وحيداً بَعيد فإني أخشى البداية ماهي إلا كشيطانٍ بوجهِ الملاكِ الجميل، وإن رسمنا الصبابةَ بيننا فما عِندي شيءٌ لتأخُذيه، فإني وهمٌ وقلبي خيال، وإعترافي بوجودكِ سيبقى بعيد المنال، فلا تقتربي لأني المُحال، مُحالٌ أن أرسُمَ رغبةً على جُدرانِ الخيال، وإن قُلتُ في غسقِ الدُجى بأني أهواكِ فلا تُنصِتي فأنا من قال، ما هَوى إلا من هوى وكُلُ من هوى بهواهُ قد هوى، لا تُنصتي لحماس البداية وإنفعالاتي في بدايةِ الحِكاية،فإني سأشتاقُ يوماً من عناءِ الحُبِ أن أستريح، سأرحلُ وأُطفِئُ بِكِ وهجَ الحياةِ وأُشعِلُ نيرانَ اليأسِ في مُقلتاكِ، فلا تقتربي فإني خطيئة، لا تقتربي فإني سأرحَلُ فأنا عابِرُ سبيل

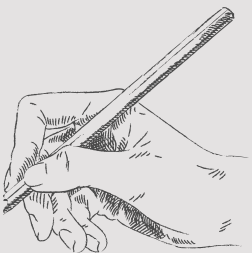

لماذا الآن؟

لماذا الآن؟
قد جازفتُ بما لدي حتى إعتنقتُ
دين النسيان ،نسيتُ بِه من أنت
وبيننا الذي كان،
رسائِلُك الباردة قد غَدت رماداً
بعدما أحرقتُها بِوَيلِ النسيان،
غَدت في ذِمَةِ النيران، والذي بيننا
صار كأنهُ ماكان، لِماذا الآن؟ عُدّ
مِثلما جِئت فالذي بيننا باتَ نَجمٌ
في فضاءِ الخيال، وجودكَ
مُستحيلٌ ليسَ بالإمكان، فما لكَ
اليوم في عالمي أيُ مكان، لماذا
الآن؟ إرحل فقد جازفتُ بِما لديَ
حتى إعتَنقتُ دينَ النسيان" أنا
ياهذا إنسان، وأرفُضُ أن ينال
وجودكَ من حريَةِ الإنسان "

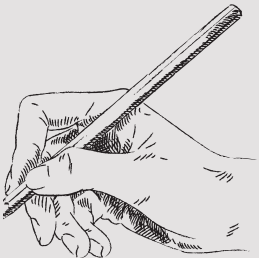

كُن للحُبِ أشجاراً

قابل الحب بمثله تفيض الأرض أنهاراً، وإن
قابلته بضده،
تصير الأنهار بحاراً
النهر تقل أخطاره،
ويزداد البحر أخطاراً
النهر عذبٌ ماؤه، يملأ الكون إعماراً
البحر أجاج ماؤه، يزيد الأرض أضراراً
يا زارع الحب بقلبك، يمتد عُمرك أعماراً،
شجرة الحب مثمرةٌ، لن تقطف غيرها ثماراً
وضد الحُبِ أطواره،
تندثر بِطياتِ الزمن اندثاراً
الحقد خرابٌ، لا تجد بها ديّاراً
فكن للحقد مقبرة،لكن للحب أشجاراً

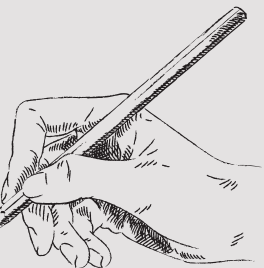

لا تنتظر

لا تنتظر، ما رحل ليس بِراجِعٍ
وعلى قِصتنا أسدلتُ طياتَ الصُحُف
هذا قراره بعد العناء ولا شيء بعد قرار
الهلاكِ ينفعُ
فاتَ الأوان فلا تُبالغ برسم العودةِ على
أسوارِ الخيال
ما لإعتذاركَ بعد هجرِكَ قيمةٌ، جَفَ
الغدير وماتت الأزهار
القلبُ ملكتهُ أنت وكسرتهُ عجباً أتَجبُر
كَسرهُ الأعذارُ؟
ما أجمل ذِكراكَ كأنها للمُقلَةِ نورٌ، وفي
القلبِ أشعلتّ ذِكراكَ نارٌ لا يُطفِئُها إلا
النسيانُ، أحببتُهُ حُباً تملكَ خافقي حتى
بُتُ عليهِ مِن قصائِدي أغارُ، ليت
القلوب القاسياتِ تلينُ أو تُعارُ

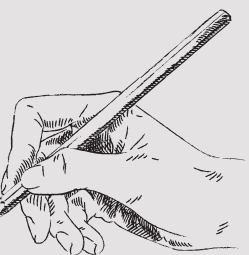

بالحُبِ فقير

من في حُزني أوصاكِ، من أهداكِ حُباً
يفوق حُبي فأغراكِ؟ من أهداكِ سهماً
لتغرسينهُ ذِكرى في أحشائي؟ من قال
بِأن الحُبَ جميلٌ، لم يتذوق إشتياق
الصادقين، فأنا عِشتُ حياةً بقلبٍ لا
ينبِضُ كأرضٍ قاحِلة للمطرِ تنتظِرُ،حالي
بالحُبِ لأفظعُ مِن حالِ المُجرِمِ وأخطرُ،
أُلملِمُ أشلائي مهموماً على العهودِ
أتحسرُ، أقولُ بالحُبِ فقيرٌ أنا، وهي في
ثرائِها تتنعمُ، وكيف الفقير بالأغنياءِ
نفسهُ يُقارِنُ،
أُكمِلُ المسيرَ بالنجاةِ أتوهمُ أراها،أمامي
جالِسةً لِمجيئي تنتظِرُ، في كُلِ لحظةٍ
كلِماتي وأبياتُ قصائِدي لأجلِها، تتلألئُ
وتتطورُ، أصمُدُ وأُناجي الخالِقَ بالنسيان
ولكِنها تُرابٌ ليست ماءً لتتبخرُ

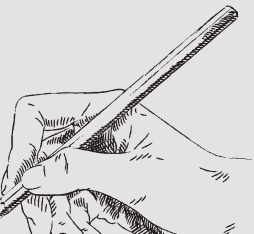

أراها أميرةً على البيضاءِ والشقراءِ والسمراءِ
تتأمرُ
وأصبحتّ في نبضِ القلبِ تتحكمُ وتُسيطِرُ
تترُكُني كأننا في الحربِ أعداءٌ، ومن ظُلمِها
في الجفاءِ أتقهقر تقسى على قلبٍ كالبُركانِ
في حُبِها يتفجرُ وينصهِرُ،ويحي مِنها بِحُكمِها
تطغى وتتجبرُ، وما يزيدُ القهرُ قهراً إلا عِندما
أراها تتبسمُ وتتمايلُ، فأنحني وممرَ قدماها
أُقبِلُ، لو كانت لِلشوق تستِرُ سأحتضِنُها
ودمعي عنها لن أستِرُ،ولكِنها للكُرهِ لا تستِرُ
فجفت أشواقي قبل لها أن تتطايرُ، لو حُبي
بِكُرهِها قارنتُهُ لأهنتُهُ فحُبي نهرُ عطاءٍ لا
يتبخرُ
وكُرهُها لِحُبي كالجِبالِ لا ينهدِمُ

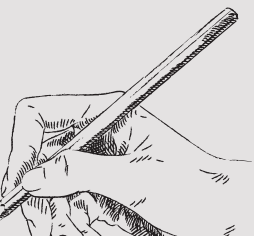

قلبي عصاني

وكيفَ بعدَ الحُبِ صارَ الحبيبُ يهوى
الغريب
وكيفَ أُقّنِعُ القلبَ بأنها نِجمةً أصبحت
في سرابِ الغسقِ البعيد وكيفَ
سأنصِبُ الشِراعَ وأُعلِنَ إِنطِلاقَ زورقي
لِأُغرمَ بِغيرِها مِنَ النِساء
وكيفَ سأقولُ بِأنَ جمالهُنَ فاقَ بهاءَ
مُعذِبتي الحسناء أتظُنونَ بِأني في
هلعي مُخيرُ فإنَ
قلبي عصاني وباتَ على القضاءِ يتذمرُ
تجاعِيدُ وجهيِ مكتوباً لِسؤالِكُمُ
ستوصِلُ
كيفَ الحبيبُ عنِ الحبيبِ يغدو ويرحلُ
عجِبتُ مِن زمنٍ يأخُذُ مِنا لِيُعطينا أهيَ
مُقايضةٌ أم إنَ العزيزَ كانَ بالأكاذِبَ
يروينا

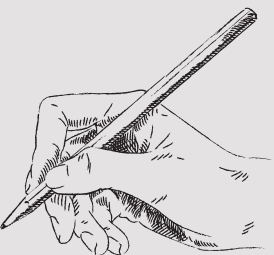

ماذنبُ وفائِنا إذ كانَ العزيزَ يُجافينا
ماذنبُ عطائِنا إذ كانَ القدرُ بالشحيحِ
يُلاقينا
وليسَ كُلُ من زارَ قلبنا أرادَ البقاء لرُبما
كانَ عابِراً وأرادَ أن يُلقي السلام
فأكرمناهُ بِالحُبِ والوفاءِ إكرامَ الأتقياءِ
الأنقياء
ياقدراً بالشحيحِ تُلاقينا،وربُ الحُبِ
للحُبِ
لستُ تارِكاً فهوَ ديني والعِشقُ كِتابي،
دعني عن أخطائي أفِرُ هذا المساءِ بِحقِ
السماء
سأشربُ عيناها وحدها مِن بينِ النِساء
فهيَ مُعجِزةٌ مِنَ القُرآن كِتابِ السماء
والدليلُ،
عيناها بحراً ونهراً يُستلذُ مِنهُم الإرتِواء

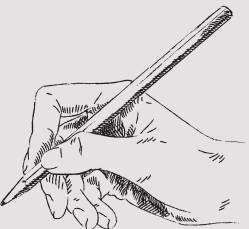

هِيَ

هِيَ

أميرتي

حبيبتي

صديقتي

سيدتي

طفلتي

صغيرتي

هِيَ

بِغيرتِها، مُتوقدة

بِبرودها، مُتجمدة

بِصِفاتِها، مُتفردة

بِحيائها، مُتزينة

بِجمالِها، مُتمردة

هِيَ

كوردِ التوليبِ،رقيقة

بِطريقةِ نُطقِها للكلام، أنيقة

هِيَ كُلُ كُلِ ومن بساطتِها قد كَلَ متني

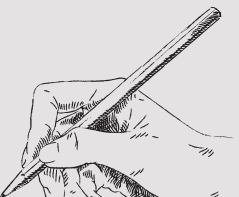

جفاءٍ حُزنٍ وندم

مِن فرطِ الضَّنى، مِن كُثرِ الهنينِ
مِن سقمِ الدُجى، مِن لهبٍ يحرِقُ الكّبِدَ
مِن غسقٍ يُهلِكُ الكاتِبَ
مِن ضياءِ شمعةٍ أخمدتها الأيام
مِن هيامٍ هذيانٍ تربصَ في الفؤاد
مِن أوهامٍ أحلامٍ باتت حقيقةُ والحقيقةُ أوهام
مِن ندمٍ جفاءٍ حُزنٍ شجن
نعزِفُ لحنً على وتّرِ الألم
نرسِمُ وجوهَ الأحِبةِ على سطحِ القمر
ننقُشُ إبتِسامتِهم على صُخورِ الجِبالِ
وننثُرُ على التِلالِ الآهَ والحنين
من يُبليغُ الخُلانَ الديارُ بِبُعدِهم صارت حزينة
حُزُنُ الديارِ لا يفنى بل يُبلينا ويُفنينا
ذِكراهُم كانت تُضحِكُنا وتُنِسُنا وبالجفاءِ باتت تُبكينا
بالدُعاءِ ذكرناهُمُ ردَ الدهرُ آمينا
اليومَ ندعوا ويمنعُ القدرُ تلاقينا
لم نعتقد بأنَ الوفاء خُلِقَ لغيرِكُمُ،
ولكِنَ الهجرَ بان لكُم لِلنجاةِ سبيلاً جميلَ

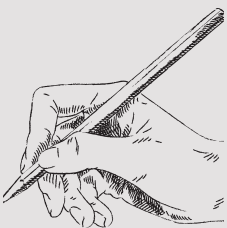

سلامٌ لكَ يا رفيق الأسى

سلامٌ لكَ، سلامٌ عليكَ

سلامَ في لحظاتِ الوِصال

سلامٌ لكَ ياكامِلَ الملامح يا بدراً المساءُ بِكَ يتجمل

سلامٌ لعيناكَ وأنامِلكَ و وجنتاك

سلامٌ لكوبِ القهوة الذي يلتمِسُ شفتاك

سلامٌ لذاكَ السرير الذي يحظى بِإحتِضانِكَ لِساعات

سلامٌ لِكُلِ من يتمنى لكَ الخير ياملاك

سلامٌ لِطولِ قامتِكَ

سلامٌ لِذلِكَ الجسدِ النحيل الفتاك

سلامٌ للحياةِ ومرحباً بالموتِ بعدَ كوبِ قهوةٍ تصنعُهُ يداك

سلامٌ لِوالِدتِكَ التي أنجبتكَ فقد أنجبت لي الحياة

سلامٌ لَك بالوِصالِ وبعدَ الخِصام

سلامٌ لِذكرياتٍ في هذهِ الحياة جمعتنا

سلامٌ لِقصائِدِ الهيامِ والعِشقِ والغرام

سلامٌ لكَ يا رفيقَ الأسى

سلامٌ لكَ ياحُزناً لا يُنتسى

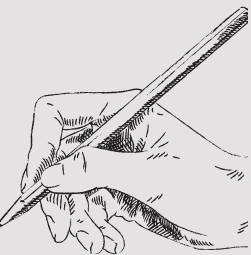

يا راهبة

يا راهبةً أرهبت
العِشقَ

والعُشاق وعذبُ
أحرُفُكِ لمس

القلبَ فأوقد
بأرجائِهِ الأشواق

ولحنُ ثغرِكِ نغمٌ
هادئ عزفتُهُ

لِكُلِ مُتيمٍ
يُبغِضُ لحظةَ
الفِراق

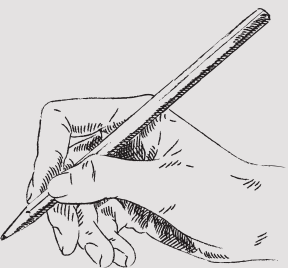

سألقاكِ

هل تقبلين إعتِذاراً لذنبٍ لستُ فاعِلهُ
هل سألقاكِ بعد عامين مِن البِكاء
هل سترحلين كأوراقِ الأشجارِ
الصفراء ياسيدة النِساء
هل تقبلين قلبي هدية لكي أُدفن
تحت الثرى وأرتاح
يجتاحُني السؤالُ دون إذنٍ أو إستِأذان
هل لكِ قلبٌ أم إنكِ صخرٌ مِن الجِبالِ
لا تشعُرين بألمِ الأيتام
هل كُلُ من فارق خليلاً البهجةُ عنهُ تنجلي
أم إنَ حُبكِ نادِرٌ بالأُفُقِ،لا يأسَ في حُبي
سيأتي خسوفٌ كالشمسِ والقمرِ نلتقي
فالقلبُ قد عصاني ولحنُ الكمانِ لِوحدتي
لا يُبالي والناي يصرخُ الآه ويُمزِقُ فؤادي
وحُبُكِ ظالِمٌ بِسوطِ العذابِ يجلِدُني
فإن إعتذرتُ لِذنبٍ لستُ فاعِلُهُ هل سألقاكِ؟

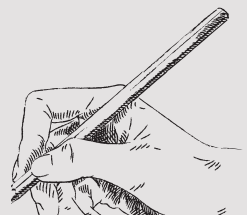

بين الحنين والماضي

قلبٌ بالحنينِ يخفِقُ، وعقلٌ للماضي يسترجِعُ
مالاحَ أمامي بابٌ إلا هرولتُ إليهِ كالفُقراءِ وطرقتُهُ
وكان المُجيبُ غريباً ولِحاجتي لم يُنصِتُ
لا أُريدُ دِرهماً لا أُريدُ زاداً بل أُريدُكم لحكايتي أن
تُنصِتوا قالوا إني بالحُبِ لا أفقهُ وأنا بِها مجنونٌ
مُتيمُ
أبتاعُ الإنتِظارَ لأجلِها بِسخاءٍ وأجولُ المُحيطاتَ
والبِحار لعلِ أُبصِرُها وأراها وألقاها حوريةً
تتراقصُ فوق موجِ البِحارِ
الليلُ يغفى وأنا صامِدٌ لا أحني الأجفان، وما أقصر
ليلَ العاشقينَ وما أبغضهُ على من بالإشتياقِ
يُعاني

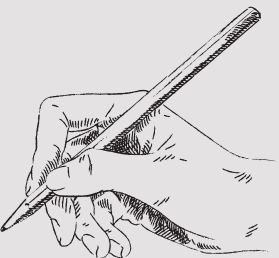

يا فؤادي

يافؤادي لا تُلاحِقَ
من عنكَ مضى
فلو كان يهواكَ
على أوراقِ الرحيل
ما مضى، يافؤادي
أرسلتُ لهُ مكتوباً
فعلى المكتوبِ أجابَ
ومِنَ البهجةِ والسرور
أدمُعي مِنَ المُقلِ
فاضت وإستفاضت
ظننتُهُ للنِداءِ إستجابَ
والحُبُ القديم بيننا قد
عادا قرأتُ المكتوب
وشردتُ في ظُلمِ
البِداية هنيئاً لي بِهذا
الحُبِ والإنتِصار وسلاماً
عليكَ بالخسارةِ وليالي العذاب

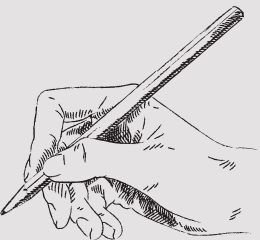

أشواقي والحنين

غازلتُها فتكبرت ك"الطِفلِ
بأحضانِها أرتميتُ فتبسمت
عيناها دموعاً ذرفت
كـقطراتِ الغيثِ في ظلامِ
الليلِ على البساتين
هطلت، وبين ذراتِ التُراب
أختفت، وبعد هذا الحُبِ
رأيتُها"تجبرت تكبرت أبتعدت
هجرت ورحلت، وميثاق الحُبِ حطمت
وحِبالُ الصدقِ من معصميها، قّطعت، والحُبَ في ذنوبِها
أحرقت، وأشواقي والحنين، في برودةِ أفعالِها أخمدت
رحلت وأصبحتِ ذِكرى على، رفوف العابرين، انظر
لها في كُلِ صباحٍ ومساء، وأعتذر لمُقلتاي عن دموعٍ
ذرفتُها لأجلِ أُنثى لم تهواني، أعتذر لكبريائي الذي هدمتُه
لأجلِها وهي من نطقت وقالت، بأني للرحيل أُطالِبُ وأُريد
فهنيئاً لكِ بالأنتصارِ الذي ليس، له مثيل، هنيئاً لكِ رايةُ
الأستسلام أعلنتُها أمام الجميع،وعلى أوراق الهزيمة
قد أمضيت وبأناملي هزيمتي للزمان قد خطيت

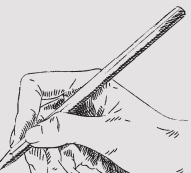

بخيل الحظ

ألا ياقاضيَ هذا الزمان على وترِ الألمِ بُتُ أعزُفُ

لوحدتي أصعب الألحان فهل أنا بخيلُ الحظِ الذي

لم يلقى السعادة في هذا الزمانِ أم أني مُختلٌ

لا أفقهُ الحِكمة أو الأختيارِ أو إن قلبي بين البشر

تائِهٌ يبحثُ عن ذاك الإنسان البعيد الذي هو لمِحرابِ صلاتي

إمامٌ ليس لهُ بديل، صمطتُ وعن الأحاديثِ أبتعدتُ

فأصبح الصمتُ من أرقى صفاتي صمطتُ،وتعثرتُ

وبصمتي تلعثمتُ وعندما وحيداً على شاطئِ البحرِ

جلستُ على قلبي الإعدامَ قد أعلنتُ وعلى عيناي

ذهابُ الإبصارِ أردتُ وعلى عقلي التفكيرُ بغيرِها حرمّتُ

قراراً أصدرتُهُ وأعلنتُه ووجهُهاَ في قلبي رسمتُه

وبدمائي لونتُهُ. فهل، أنا فقيرُ الحظِ أم قلبي

ليس لديهِ من الحكمةَ إلا القليل

أنيقاً رُغم الشجن

سأراك
حبيباً رُغم الحُزن
حنونً رُغم البُعد
حليماً رُغم الألم
جميلاً رُغم الدموع
رقيقاً رُغم الندم
أنيقاً رُغم الشجن

أتمناك: طبيباً يُداوي جراحي وآلامي
اتمناك: حبيباً لي في حقيقتي وأوهامي
أتمناك: عيناي لأُخبئّنك داخل جفوني ياسِر جنوني وهيامي
أتمناك: حبراً داخل قلمي لكي أراك في كُل كلمة من كلماتي

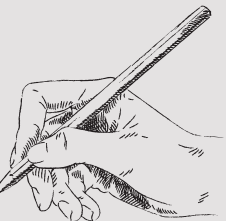

أتمناك: رحيقاً للورود لأتعطر بك في صباحي ومسائي

أتمناك: قمراً في سمائي لكي أراك وتراني ياسر هذياني

أتمناك: عزيزاً حبيباً ملكً أميراً تاجاً على عرش الوفاء أضعك

أضعك: حاجباً فوق اجفاني

أضعك: بسمةً ترتسم على وجنتاي وشفتاي

أضعك: بلسماً يُزيلُ حُزن ايامي

أضعك: داخل قلبي نبضاً تُقِدُ الحب في ثنايا كياني

أضعك: أملاً لأراك حياتي التي اراها خلف سُجني وقُضباني

أضعك: هدفاً في خيالي لأسير إليك وأُكمل نصفي الثاني

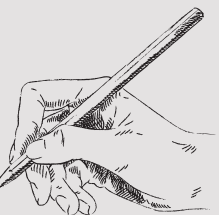

إياكَ يا صاحِبي

إياك و عشق إمرأة تغار

لا يُرضيها إعتِذار و لا تهُزهُا

قافيةٌ ولا وزنٌ و لا أشعار

إِن غارت جارت و إن

صمتت جلس الشيطان

ليثنيها عن عزمها و عما

نوت لا الصمتُ يُجدى وقتها

و لا الكَلام، أكتبُ وصاياكَ

و إقرأ المعوذتين على نفسك

فإن الحُكمَ هو الفِراق

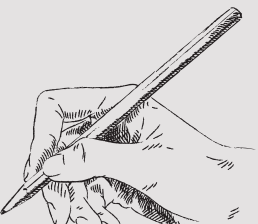

النسمة النقية

يا أيتُها الغائِبة
يا ناعِمةِ الملامِحِ
يا جميلةَ العينان
يا بسمةً تطفوا على الشفتان
يا رقيقةَ الإحساس
يا ذات الخدين الورديان كَلونِ الرمان
يا ريحانة بِعبيرِها ترتدُ لي الحياة
يا أيتُها الجميلة الانيقة
يا أيتُها الرقيقة العميقة
يا أيتُها الطِفلةُ الشقية
يا أيتُها الدمعة النقية
يا أيتُها الوردة المخملية
يا أيتُها الذِكرى الأبدية
يا أيتُها النسمة البرية
يا أيتُها اللؤلؤة المجهولة

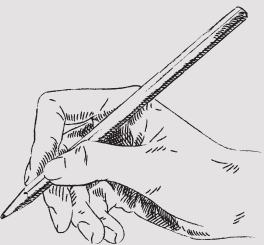

يا أُنثى جعلتُ مِنها لحنً للقصائدِ والأبيات

يا أُنثى أصبحتُ أتمنى رؤيتها في الأحلام

يا أُنثى جعلت من أدمُعي أنهاراً يتوضئُ بِها العُشاق

يا أُنثى جعلت قلبي ظلاماً وأقسمت أن لا يأتي عليه صباح

يا أُنثى أُهديكِ قلبي لعلَ النبض يتوقف ومِنَ العذابِ أرتاح

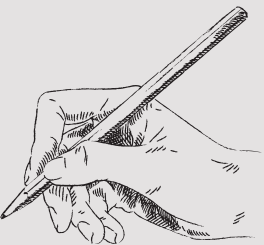

فلسفتُها كالفيزياء

قالوا، صفها لنا يا فنان

قلت، في الشعر هي القافية و كل الاوزان

في الموسيقى هي النغم و أحلى الألحان

في التاريخ هي الحضارات من سومر إلى اليونان

في الجغرافيا هي العالم من هاواي إلى اليابان

في الرياضيات هي معادلة أنا حلها الوحيد لا حلان

في الفيزياء نيوتن و قانون جاذبيته منها يخجلان

في الفلسفة في عينيها موقفان متناقضان

في البحار هي اللؤلؤ و المرجان النادران

قالوا، محال هذا الجمال في هذا الزمان

قلت، بلى و إبتسامة منها تزلزل الكيان

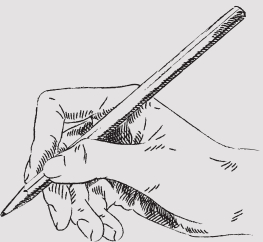

ليتَنا نلتقي

ليتَ الجميعَ يغادرونَ لنلتقيْ

وعلى ضفافِ الحلمِ نقتلُ واقعيْ

ونصوغُ من ريقِ النجومِ قصائداً

بالضوء تهطلُ كي تسابق أدمعيْ

هل ضرّ هذا الكون نبض لقائنا؟

أم أن هذا الحزنَ أدمن أضلعيْ

قُل للمسافاتِ البعيدةِ بيننا

أرجوكِ بحق الله أن تتواضعي

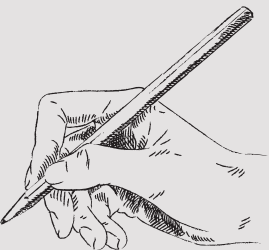

خمرتي الصماء

دخلتُ إلى مقهى الغُرباء

جلستُ وناجيتُ الأقلام والأوراق

صببتُ الخمرَ في كأسي وإحتسيتُهُ

في ليلةٍ ظلماء شكيتُ سقمي لِطاوِلةٍ

صماء تملكني الشوقُ وأحاطني الحنينُ

مِن كُلِ الأرجاء ندهتُ بِصدى صوتي

لِحباتِ القلبِ فلم ألقى مِنهُنَ جواب

إنهالت أدمُعي حتى جفت المُقلُ مِنَ

البُكاء صمطتُ وبعد تأمُلٍ قُلتُ كيفَ

بالفؤادِ أوقدتي جمراتَ الفِراق

كيف سلبتي السعادةَ مِن ثغري

ياقهوتي السمراء كيف سأنسى ذنوبكِ

التي أخفيتِها خلف ستائِر المحاسِن والجمال

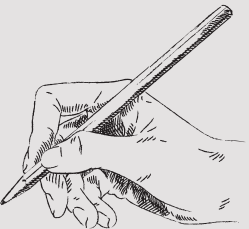

متى نحتضر

لما تلقيت الخبر، طيفك أمامي عبر
سقطت من عيني دمعتان
شيء في القلب انكسر
أرشيف الماضي أمامي
عبر عشرات الصور
طفولتنا، شبابنا، كل
ما كان بيننا حضر
رحمك الله يا صديقي
ومبارك ما تركت من أثر
فما الحياة إلا لحظة
نغادرها بطرفة عين أو
كلمح البصر ها هنا
لا ينفع الكلام أذا ما أمر
الله صدر، فهذي
مشيئته ولا ينفع الحذر
ونحن المحكومون
منذ خلقنا بالقضاء والقدر...
فلا مناص من الرحيل
ذاك كأس يشربه البشر
جئنا هذا العالم مجبرين
لم نُستشر ونقضي عمرنا

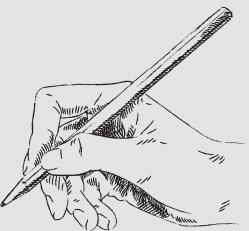

كله، ونحن نُمتحن ونُختبر
و نرحل عنها مكرهين
فهل نستقي العبر..؟
قدرنا أن نبقى في محطة
الحياة، ننتظر موعد
الرحيل ننتظر السفر
فكلنا على درب الرحيل
سائرون لا نعرف متى نحتضر
سنمضي كطرفة عين
ذات قدر، أو نختفي كلمح البصر
فلماذا...نقضي الدهر في
كدر ونماهي الحذر
وننسى اللحظة التي فيها سنحتضر

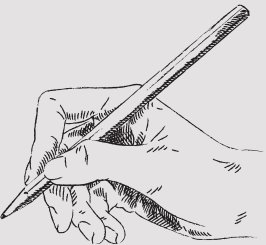

بِمُحيطَكِ أغرقيني

درست الظواهر الكونية
وبحثتُ في العلوم الفيزيائية
لكنني لم أعلم من أين إكتسبتِ تِلكَ الخاصية
لقد خَلقكِ الإله من لؤلؤةٍ نقية
لو أخذتُ الكُتلة في عَجلةِ الجاذبية
ناتِجُها " أنتِ " قُوةٌ ظاهِرة ليست خفية
إبتِسامَةُ ثغركِ ثورةٌ بُركانية
وحيائُكِ زِلزالٌ زلزل الكُرة الأرضية
أنتِ العَالِمةَ وأخلاقكِ ورقةُ أبحاثكِ الفيزيائية
برائةُ أختراعٍ إستثنائية
نيوتن سقطت عليه قطعة تُفاح
وأنا سقطتُ في هِيام السيدة الشقية
هِيَ ملاكٌ على هيئة إنسان
واحِدةٌ لا يوجد منها إثنتان، أنيقة تِلكَ العينان
إن غازلتُها إحمرت الوجنات.. كَلونِ حباتِ الرُمان
حتى وسط الزِحام بان جمالها شُعاعٌ أضاء المكان
قُربُها عَطفٌ وحنان راحةٌ وأمان
حتى وإن حل مكانها من حَلَ
تبقى هِيَ لكل مسائِلِ العقلِ الحل
بها لا تُجادِلوني

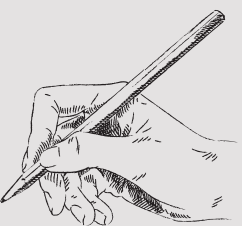

فوجهُها كأنه القمر في مساء السماء تدلَ
وكأن بجودها ظلامي جَلَ
ولما رأيتها ببرائتها من بين الأنامِ سرقتني
والآن وحدها من يعنيني
إحذري حينما تَسيري أن تتأذي فبالأذى تُصيبيني
إبتسِمي فإبتسامَةُ ثغرِكِ من عناء الحياة يُنجيني
لا تحزني فحُزنُكِ يُنهيني، وإن كُنتِ بحراً بمُحيطكِ أغرقيني
وإن كُنتِ سماءً هل لكِ بغيثكِ أن تروي جفاء بساتيني؟
جمال الحياة يا سيدتي أريني
معكِ الوقتُ لا يكفيني، يا كُل أهدافي وأحلامي يا دواء آلامي
يا بلسم أيامي، أريد أن أقضي هذه الحياة بقربكِ
يا سيدةً أخترتها من بين الأنامِ، يا ليت نيوتن
لم يرحل لأخبره بأنه ليس نحوَ الأرضِ بل نحوكِ الجاذبية
لحن ثغركِ يخترق الفؤاد بِسُرعةٍ ضوئية
لا تسأليني عن الكيفية إنتِ جميع الأعداد
أنتِ البداية ألا نِهائية
أنتِ حروف الأبجدية، أنتِ لغتي أجنبية
كُلُ أطرافي كتبتكِ تحصلتِ عليها بالأجمعية
أبقي بخير يا أبحاثي الفيزيائية